

تمهيد:

إن طبيعة المشكلة التي يطرحها بحثنا تستوجب علينا التأكد من صحة أو خطأ الفرضيات التي قدمناها في بداية الدراسة، لذا استوجب علينا القيام بدراسة ميدانية إضافة إلى الدراسة النظرية، لأن كل بحث نظري يشترط تأكيده ميدانياً إذا كان قابلاً للدراسة.

وللقيام بالبحث الميداني يتوجب على الباحث القيام ببعض الإجراءات التي تساهم في ضبط الموضوع، وجعله منهجياً وذو قيمة علمية، فالبحث الميداني لا يعني القيام باختبارات فقط، وإنما معالجة كل حيثياته، من حيث الدراسة الأولية الاستطلاعية والأسس العلمية للاختبارات والضبط الإجرائي للمتغيرات، كما أن لمشكل البحث فروض علينا اتباع الدراسة الميدانية التي تساعد على اختبار المشكلة واستخلاص نتائجها ومعرفة العوامل التي تؤثر في موضوع الدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

قمت بالاطلاع ميدانياً على الفرق التي تنشط على مستوى لاعبي الفئات الصغرى بحاسي بجبح التابعين لرابطة ولاية البليدة لكرة القدم، فقد قمت بالتوجه لهذه الأخيرة التي تعاونت معي. وتم طرح بعض الأسئلة على اللاعبين حول تأثير خبرات الفشل والنجاح على دافعية لاعبي كرة القدم. ومن خلال تحليل بعض المقابلات التي أجريناها في تحليل نتائج وأداء الفريق، توصلنا إلى طرح التساؤلات في غالبها تهمس عنصر مهم في الأداء، وهو الحالة النفسية، وبما أن الجانب النفسي للرياضي هو جانب كبير ومتشعب حصرنا تساؤلاتنا في عنصر مهم وهو عنصر الدافعية الرياضية وعلاقتها بالأداء، وبما أن المنافسة هي السعي لتحقيق النجاح حيث كثيراً ما تكون نتيجة منافسة عكس ذلك نظراً لتدخل عوامل أخرى.

ومن هنا انطلقنا بتساؤل عن علاقة الدافعية بنتائج المنافسات سواء كانت الهزائم أو انتصارات، ومن هنا طرحنا إشكالية بحثنا هذا¹.

أولاً- وقع اختيارنا على المجموعة، وتحتوي 8 فرق، وبعد تتبعنا لمجريات المنافسة، تسجيل النتائج وترتيب الفرق توصلنا إلى ترتيب النتائج التالية في نهاية مرحلة الإياب.

¹ -عمار بحوش، محمد بن دينات، مناهج البحث العلمي وطرائق البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 23.

جدول رقم (1) - يبين ترتيب الفرق

الرتبة	الفريق	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	له	عليه	النقاط
-1	شلاله العداورة	13	9	2	2	31	7	29
2	مولودية حاسي بيج	13	8	2	3	27	8	26
3	الاتحاد الرياضي أولاد نايل	13	8	2	3	22	14	26
4	الوداد الرياضي عين وسارة	13	7	3	2	19	16	24
5	الشبيبة الرياضية بلدية البيرين	13	5	4	4	16	15	19
6	النادي الرياضي بلدية مسعد	13	4	5	4	13	22	17
7	النادي الرياضي بلدية حد الصحاري	13	4	4	5	10	26	16
8	النادي الرياضي بلدية الشارف	13	3	2	8	8	38	11

تحليل الجدول: قبل بداية المنافسة بأسبوع وزعنا مقياس الدافعية على جميع لاعبي فرق البطولة الوسطى لمعرفة درجة الدافعية عند فرق المجموعة، فكانت نتائج الاختبارات تتراوح بين 13.20 و 15.30 في جميع سمات الدافعية، وكانت نتائج درجات الدافعية الرياضية عند عينة البحث المتمثلة في الفريق الأول صاحب المرتبة الأولى ونادي صاحب المرتبة الأخيرة.

جدول رقم (2) - يمثل نتائج درجات الدافعية في بداية الموسم عند عينة البحث

نتائج دافعية الفرق	الحافز	التصميم	المسؤولية	القيادة	الثقة في النفس	التحكم الانفعالي	التدريبية	الثقة بالآخرين
فريق	15	15.20	15.03	14.80	13.20	15.01	14.10	13.50
فريق	14.66	15.15	14.50	15.16	14.30	15.18	13.70	13.60

تحليل الجدول: ومن الجدول نلاحظ انحصار درجات سمات الدافعية بين 13.20 و 15.30 وتمثل درجات متوسطة بالنظر إلى اعلي درجة للسمة وهي 25 وأقل درجة هي 5، ويهدف بحثنا هذا إلى دراسة وصفية لخصائص الدافعية الرياضية عند الفريق بعد الفوز والهزيمة وذلك للوصول إلى التعليل عن إحدى أسباب ضعف الأداء الرياضي، والوصول إلى وضع قوانين لانتقاء اللاعبين الناشئين الممتازين واستخلاص نتائج يمكن أخذها بعين الاعتبار لتطوير هذا النشاط.

2- منهج الدراسة:

إن منهج الدراسة له علاقة مباشرة بموضوع وإشكالية البحث طبيعة الموضوع هي التي تحدد اختيار المنهج، وانطلاقاً من موضوع دراستنا الحالي -تأثير خبرات الفشل والنجاح على دافعية لاعبي كرة القدم صنف أصاغر ذكور- الذي دراسة اجتماعية، وذلك من خلال تشخيص وكشف جوانبها، وتحديد العلاقة بين عناصرها.

وبناء على ذلك فإنني اعتمدت على المنهج الوصفي للدراسة الذي يعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها، ومن ثم الوصول إلى تعليمات بشأن موضوع الدراسة، حيث قمت في هذه الدراسة بوصف ما هو موجود في الواقع من درجات ومستويات تأثير خبرات والفشل والنجاح على دافعية لاعبي كرة القدم في المنافسات الرياضية صنف أصاغر.

3-متغيرات البحث:

3-1-المتغير المستقل: هو المتغير الذي يفترض الباحث أنه السبب أو أحد الأسباب لنتيجة معينة¹، ومنه المتغير مستقل لهته الدراسة هو خبرات النجاح والفشل.

3-2-المتغير التابع: هو المتغير الذي يتغير نتيجة تأثير المتغير المستقل او هو المتغير الذي يراؤ معرفة تأثير المتغير المستقل عليه.²

ومنه فالمتغير التابع هو دافعية لاعبي كرة القدم .

4-المجال المكاني والزماني:

4-1-المجال المكاني: أجريت الدراسة الميدانية على مستوى ولاية الجلفة، وهذه الأندية هي: شلالة العذاورة، مولودية حاسي بجبح، النادي الرياضي بلدية الشارف، النادي الرياضي بلدية مسعد، النادي الرياضي بلدية حد الصحاري، الشبيبة الرياضية بلدية البيرين، الاتحاد الرياضي أولاد نايل، الوداد الرياضي عين وسارة التي تنشط في القسم الجهوي الثاني رابطة البلدية.

4-2-المجال الزماني:

لقد أجريت الدراسة في الفترة الممتدة ما بين شهر جانفي إلى نهاية شهر مارس، حيث تم الشروع في الجانب النظري لبداية شهر جانفي إلى 05 فيفري، أما الجانب التطبيقي فقد خصصت له المدة المتبقية.

5-أدوات البحث:

5-1-الاختبارات النفسية: ركزنا على استعمال الاختبار الذي يسمح بقياس معطيات دقيقة لا يحتاج إلى تحليل إحصائي ويمكن إعادتها في المستقبل.

مقياس تقدير الدافعية الرياضية: هو مقياس وضعه "تتكو" و"ريتشارد" لتحديد السمات التي ترتبط بالأداء الرياضي الذي يتميز بالمستوى العالي وقام بترجمته وتعديله للبيئة العربية محمد حسن علاوي.¹

¹ -بوداود عبد اليمين، عطاء الله أحمد، المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص 139.

² -نفس المرجع، ص 141.

الأبعاد التي يقيسها:

الحافز: وهو مدى طموح الرياضي لإنجاز الواجبات الصعبة واستجابته الإيجابية نحو المنافسة ليكون رياضياً ممتازاً.

التصميم: وهي الرغبة الذاتية للعمل المستمر الطويل المدى حتى عند مواجهة الصعاب الجسام، الصبر والتحمل وعدم الاستسلام عند مواجهة الصعاب او المشكلات من الخصلات الواضحة عند الأفراد الذين يحصلون على درجة عالية في هذه السمة.

المسؤولية: هي قبول الفرد الذي يتصف بهذه السمة عن طيبة خاطر، مسؤولية القيام بالأعمال التي تستند إليه، وهو يتقبل النقد او اللوم الذي يوجه إليه حتى ولو لم يكن مستحقاً له.

القيادة: الذي يحصل على درجة مرتفعة في هذه السمة تطلع إلى القيام بدوره القيادي ويعتقد أن الآخرين ينظرون إليه كقائد .

الثقة في النفس: تعبر هذه السمة على درجة التأكد من نفسه من قدراته والثقة من إمكانياته بالنسبة لكيفية التعامل مع الأشياء، وقدراته على اتخاذ القرار بثبات ولا يظهر قلقاً نحو مستوى لابعيه، كما يتصف بالاستقرار والثبات وعدم التردد.

- التحكم الانفعالي: يظهر الشخص الذي يحصل على درجة مرتفعة في سمة التحكم الانفعالي قدراً كبيراً من الاستقرار الانفعالي والدافعية، وهذا النوع من الرياضيين لا يحدث أن يكتب أو تحدث له خبرة إجابية عندما يرتكب خطأ او يفقد الفوز.

- التدريبيية: تقيس هذه السمة مدى تقدير واحترام الرياضي للمدرب، والعملية التدريبيية ومدى انصياع الرياضي لنصائح المدرب، وتقديره في التدريب، باعتباره أنه بمثابة حجر الأساس الذي يجعل منه رياضياً ناجحاً.

- الثقة بالآخرين: يتصف الرياضي الذي تغلب عليه هذه الصفة لانه يثق في ما يقوله مدربه وزملائه في الفريق ولا يحظ اعتبار الدوافع الخلفية من وراء الكلمات او الأفعال وهو لا يحمل ضغينة أو غيره نحو

¹ - محمد حسن علاوي، موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 1998، ص 19.

الآخرين، بل يريد ان يكون على علاقة طيبة مع أقرانه في الفريق. ويحتوي المقياس على 55 عبارة يقوم اللاعب بالإجابة على هذه العبارات على مقياس خماسي التدرج.¹

المعاملات العلمية:

الصدق: يشير مقياس الدافعية للرياضيين من خلال عنوانه إلى وضوح مفهومه المطابق لدراستنا، وتم عرضه على مجموعة من الأساتذة والدكاترة المختصين بقسم التربية البدنية والرياضية وعلم النفس، وانتهى بموافقة جميعهم على تطبيق الاختبار، كما جاء بمعاملاته وعباراته .

الثبات: تم تطبيق المقاس في العديد من الدراسات وعلى عينات مختلفة من الرياضيين على مختلف الأنشطة الرياضية في البيئة العربية، تراوح معامل ألفا بالانسحاق للمقياس ما بين 0.61 و 0.89 للأبعاد المختلفة للمقياس، استخدمت طريقة إعادة الاختبار على عينة البحث، قدرها أسبوعان بين التطبيق الأول والثاني، تراوح معامل الاستقرار ما بين 0.66 و 0.91 بالنسبة لأبعاد المقياس، وهي معاملات استقرار مقبولة.

جدول رقم (03) -معامل استقرار مختلف أبعاد مقياس تقدير الدافعية الرياضية

أبعاد مقياس تقدير الدافعية الرياضية	معامل الاستقرار للمجموعة الأولى	معامل الاستقرار للمجموعة الثانية
الحافز	0.87	0.81
التصميم	0.71	0.79
المسؤولية	0.80	0.85
القيادة	0.88	0.82
الثقة في النفس	0.91	0.90
التحكم الانفعالي	0.88	0.88
التدريبية	0.89	0.66
الثقة بالآخرين	0.81	0.74

¹ - محمد حسن علاوي، نفس المرجع، ص 20.

تحليل الجدول: من الجول نلاحظ ان معامل الاستقرار في المجموعة الاولى مرتفع بقليل عن معامل الاستقرار للمجموعة الثانية لهذا نلاحظ ان الفروق الشخصية او الفردية للمجموعة الاولى افضل من المجموعة الثانية في معظم الاختبارات النفسية.

6- مجتمع البحث:

أن مجتمع الدراسة يمثل الفئة الاجتماعية التي نريد إقامة الدراسة التطبيقية عليها وفق المنهج المختار، وفي هذا البحث كان مجتمع الدراسة لنادي كرة القدم أصغر المنخرطة لدى رابطة كرة القدم البلدية كان عددهم 9 نوادي، في القسم الجهوي الثاني.

7- عينات البحث:

في بحثنا هذا نرمي إلى دراسة مميزات الدافعية للاعبين الأصغر في كرة القدم بعد عدة انتصارات من جهة وبعد عدة هزائمات من جهة ثانية، ومن ثم مقارنة النتائج المتوصل إليها حيث اخترنا فريق الذي يحتل المرتبة الأولى ولديه أكثر من 70% من احتمالات الفوز، والفريق الذي يحتل المرتبة الأخيرة ولديه أكثر من 65% من احتمالات الهزيمة، حيث هزم .

جدول رقم (05)-جدول يمثل ترتيب فريقي المنصب الأول والأخير

العدد	المجموعة
18	شلاله العداورة
18	النادي الرياضي لبلدية الشارف

8-وظائف البحث:

تتمثل هذه الوظائف في العناصر التالية:

- يجب قبل كل شيء تحديد المفاهيم الأساسية الخاصة بالموضوع:

- مفهوم المنافسات أهميتها ونتائجها.

- الدافعية كعامل أساسي في الأداء.

- التحضير النفسي.

اعتمدنا في ذلك على التحليل الوثائقي حيث اتسعتنا مجموعة من الأبحاث والمقالات والنصوص القانونية التي تطرقت إلى هذه المواضيع:

- تشخيص بطولة الأصغر عن طريق الملاحظة الموضوعية والنظرة النفسية، حيث سمحت لنا لفهم مجريات البطولات الخاصة بهذه الفئة للاعبين كرة القدم.
- تقدير قيمة الدافعية الرياضية لعناصر بطولة الأصغر بفضل مقياس تقدير سمات الدافعية الرياضية لتتكو وريتشارد.
- تقدير قيمة الدافعية للعناصر التي لديها خبرات من النجاح من المنافسات الرياضية.
- تقدير قيمة الدافعية للعناصر التي لديها خبرات من الفشل من المنافسات الرياضية.
- صياغة قوانين عامة لاستعمالها في اختيار أحسن اللاعبين في المستقبل، ومنه تكوين لاعبين يتميزون بالدافعية للتفوق والدافعية للنجاح.